Akademik Tarih ve Araştırmalar Dergisi Journal of Academic History And Studies

Yıl: 2022 Sayı: 6 ss. 215-238. Year 2022 , Issue 6, pp. 215-238.

ATAD

Makale Türü: Araştırma makalesi
Geliş Tarihi: 15.07.2022
Kabul Tarihi: 31.07.2022

Article Type: Research article
Submitted: 15.07.2022
Accepted: 31.07.2022

https://doi.org/10.56448/ataddergi.1144081

Mohamad RASHİD[1]

أثر الموقع التركي في التحكم بخطوط الطاقة الواصلة إلى أوربا

الملخص: في ظل الطلب المتزايد على الطاقة وعلى وجه الخصوص الغاز الطبيعي والذي بات أكثر من السابق غاية للكثير من دول العالم مما جعلها تضع مصادره وطرق عبوره وتكاليف وصوله إليها في مقدمة أولوياتها، ومن تلك الدول تركيا التي عانت الكثير من ضعف مصادر الطاقة لديها والذي بدوره رمى بظلاله عليها ضمن علاقاتها الدولية والإقليمية وبناء على ذلك سعت تركيا خلال السنوات الماضية لامتلاكها سفن الحفر واستغلال موقعها الاستراتيجي واستقرارها السياسي وعلاقاتها مع الدول المنتجة من أجل تحقيق الاكتفاء لها ولعبها دور هام في نقل الطاقة إلى أوروبا مما سيزيد من ثقلها الإقليمي والدولي، فقامت بعقد العديد من الاتفاقيات التي تسمح بمرور خطوط الطاقة عبر أراضيها محققة لها غاياتها من الطاقة وأهمها إيجاد بدائل للغاز الروسي، إضافة لرفع نفوذها السياسي على الساحة العالمية وزيادة الدخل لخزينتها وتحسين واقعها الخدمي، وبنفس الوقت معرقلة لأي خط لا يصب في مصالحها في ظل صراعها التاريخي مع قبرص ومع دول أخرى، كما أن اكتشافاتها للغاز في بئر تونا -1عام 2020 كان له انعكاس كبير على مجمل نشاطاتها، لكننا نجد روسيا التي تعتبر المصدر الأهم للغاز إلى أوروبا والتي فعلت وتفعل المستحيل في سبيل تعزيز هذا الدور الذي يوفر لها اقتصاد ونفوذ هام على الساحة الأوربية والذي وصل بها لخوض حروب منها حرب جورجيا وأوكرانيا، وسورية أيضاً لمنع الخط القطري التركي عبر أراضيها، وبنفس الوقت نجد الموقف الأمريكي الداعم للخط القطري التركي من أجل تخفيف التبعية لنفط الشرق الأوسط والغاز الروسي على وجه الخصوص، وفي طور تلك المنافسة نجد التفضيل التركي للغاز الإيراني بسبب انخفاض أسعار الغاز الإيراني أكثر من الروسي واعتبار إيران الأقرب لها، ومن خلال الوقوف على تفاصيل تلك الخطوط والمواقف منها، نجد كيف تحولت تركيا لمركز هام في نقل الطاقة وكيف تعمل على الاستفادة من ذلك .

الكلمات المفتاحية: الطاقة -الغاز-تركيا-بترول-خطوط تركية

[1] Doç. Dr, Mardin Artuklu Üniversitesi, İktisadi ve İdari Bilimler Fakültesi, Siyaset Bilimi ve Uluslararası İlişkiler Bölümü, dr.mrshid@gmail.com, ORCID https://orcid.org/0000-0001-9143-9964

The impact of the Turkish border on controlling power lines to Europe

Abstract: In the light of the increasing demand for energy, in particular natural gas, which has become, more than before, a goal for many countries of the world, which made them put its sources, transit routes and access costs at the forefront of their priorities. Among those countries is Turkey, which suffered a lot from the weakness of its energy sources, which affected its regional and national relations Accordingly, Turkey has sought over the past years to own drilling ships and exploit its strategic location, political stability and relations with producing countries in order to achieve sufficiency and play an important role in transferring energy to Europe, which will increase its regional and international weight. Turkey has made several agreements which allow energy lines to pass through its lands, achieving its goals concerning energy, the most important of which is finding alternatives to Russian gas, raising its political influence on the global scene, increasing the income for its treasury and improving its service reality, and at the same time obstructing any pipeline that does not benefit its interests in the light of its historical conflict with Cyprus and competition with other countries. Moreover, Turkey's gas discoveries in Tuna Well-1 in 2020 had a great impact on its overall activities. But we find Russia, which is the most important exporter of gas to Europe, has done and is doing the impossible in order to strengthen this role, which provides it with an important economy and influence on the European arena, which brought it to fight wars, including the wars of Georgia and Ukraine, and also Syria to prevent the Qatari-Turkish pipeline through its territory. At the same time we find the American attitude, which supports everything that would reduce dependency on on Middle Eastern oil and Russian gas in particular, which makes it support the Qatari-Turkish line. In the process of this competition, we find that Russia prefers the Iranian gas to the Qatari one because it's cheaper. Russia, also, considers Iran the closest to it. By examining the details of those lines and their positions, we find how Turkey has turned into an impo111111rtant centre in the transfer of energy and how it works to benefit from this in all aspects of life, whether internal or external, including its international relations.

Keywords: Energy, gas, Türkiye, Petroleum.

محتويات البحث:

يتكون البحث من مقدمة و ثلاث فصول ونتائج و خاتمة، حيث يتناول المبحث الاول الذي يتكون من اثني عشر فقرة تتضمن أهم مشاريع الطاقة التي تمر من خلال تركيا او التي تشرف عليها واهمية هذه الأنابيب التي تحولت تركيا إلى قوة متحكمة بأنابيب الطاقة. أما الفصل الثاني يشمل تسع فقرات تتضمن المردود المتعدد الاقتصادي و السياسي و الاستراتيجي و الايجابيات لهذه المشاريع و العقبات و المخاطر لهذه المشاريع . اما الفصل الثالث الذي اشتمل على خمس فقرات تتضمن الدور البارز للدول الكبرى في مجال الطاقة /روسيا -قطر—امريكا-تركيا/وأهم الاتفاقيات التي تنظم الطاقة.

أهمية البحث:

يبرز هذا البحث أهمية الطاقة ومشاريعها في منح تركيا دور فعال في السياسة الدولية وبشكل خاص في منطقة الشرق الأوسط وقزوين والبحر الأسود ومدى قدرة روسيا على التحكم في الطاقة والغاز الأوربي ومحاولات الأطراف الدولية الأخرى للحد من ذلك وتحقيق مصالحها من خلال العمل على توجيه خطوط الطاقة والغاز.

هدف البحث:

يهدف البحث للوقوف على خطوط الطاقة والغاز التي تمر عبر تركيا وتبيان الأسباب التي منحت تركيا هذا الدور والفوائد التي تجنيها وفي مقدمتها السياسية والاقتصادية إضافة للعقبات التي تواجهها تركيا في سبيل تحقيق غاياتها وتبيان أدوار الدول صاحبة المصلحة وعلى رأسها الكبرى في تيسير أو إعاقة مرور هذه الخطوط بناء على مقتضيات مصالحها.

مشكلة البحث:

في ظل هذا الواقع الدولي الذي تقوده المصلحة وعلى رأسها الحصول على مصادر الطاقة وعلى وجه الخصوص الغاز من أجل الإبقاء على عجلات صناعاتها قيد العمل لا بد من السؤال،

- هل يمكن أن تصبح تركيا مركز دولي هام في نقل الطاقة؟

ويتفرع عنه بعض التساؤلات:

- هل بعد اكتشاف تركيا للغاز في عام 2020 ومع دخول عام 2023 يمكن أن تستغني عن الغاز الروسي وغيره أو أن تخفض استيراده للحد الأدنى؟
- هل تستطيع تركيا أن تتجاوز العقبات التي في طريقها وخاصة اليونان وقبرص لتصل إلى غاياتها؟
- هل ستكتفي الدول الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية وروسيا بما يمكن أن يطال خصومها من آثار سلبية من جراء هذا الحراك التركي وتبقى مكتوفة الأيدي دون استثمار أهم في هذا الواقع الجديد؟

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج المقارن والاستقرائي من أجل الوقوف على مدى فاعلية وأفضلية خطوط الطاقة المارة في تركيا ودور كل منها في رسم مسيرة التقدم التركي في هذا المضمار، والقدرة على استقراء الدور القادم لتركيا وأثر ذلك على العديد من الدول بما فيها روسيا والبدائل التي تسعى تركيا لتحقيقها للتخلص أو التخفيض من استيراد الغاز الطبيعي على وجه الخصوص وجعل نفسها سوقاً للطاقة. كما تم استخدام المنهج التاريخي في عرض الاحداث التاريخية والاتفاقيات وتواريخ انشاء خطوط الطاقة وبداية وضعها بالخدمة، إضافة للمنهج التحليلي لتحليل الأسباب التي جعلت من تركيا قوة كبرى في نقل الطاقة ومردود هذه الخطوط وفوائدها على مختلف مناحي الحياة في تركيا كالسياسة والاقتصاد والخطط الاستراتيجية، ودوافع الاتجاه نحو السيطرة على الطاقة والتحكم بها، وتحليل أدوار بعض الدول في ملف الطاقة. "إن تركيا كدولة عانت من التبعية للخارج في مجال الطاقة لسنوات طويلة، وستتطلع الآن إلى المستقبل بطريقة أكثر ثقة على خلفية تحقق أكبر كشف للغاز الطبيعي بتاريخها في البحر الأسود"[2].

[2] رجب طيب اردوغان، في كلمة خلال مراسم اعلان الاكتشاف من مكتب الرئاسة في قصر دولمة باهجة بإسطنبول. مقطع فيديو. تم الاسترجاع من الرابط https://www.youtube.com/watch?v=tYd13S-2x4w

مقدمة

قامت الحكومة التركية بسبب ضعف مصادر الطاقة لديها، بتغيير سياستها المتعلقة بالنفط والطاقة للوصول إلى حالة أمن واستقرار بقطاع الطاقة، وذلك من خلال العديد من الإصلاحات أهمها تحويل قطاع الطاقة الى سوق تنافسية، والهدف منها التحول من دولة مستهلكة للنفط الى دولة ناقلة وموزعة له، وتحولها لمركز محوري لأنابيب نقل الطاقة. تعتبر تركيا من أكثر البلدان المستهلكة للوقود في العالم، حيث تستورد تركيا أكثر من 90% من احتياجاتها من النفط من الخارج، وتقدر قيمة الواردات التركية من الطاقة ما يقارب 40 الى 45 مليار دولار سنوياً [3]، وحسب المعهد المصري للدراسات يغطي انتاج تركيا من النفط 14% من احتياجاتها، حيث يقدر إنتاج تركيا من النفط ب 2.2 مليون طن لعام 2005 علماً أن تركيا تحتاج ل 28 مليون طن سنوياً لتغطية حاجتها، وتنتج 514.65 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي، وتستهلك ما يقارب 40 مليار متر مكعب. [4] تعتمد تركيا بشكل أساسي على الغاز الطبيعي المستورد من روسيا وإيران، وتتطلع تركيا لتأمين مصادر جديدة للغاز بحيث تكون أرخص وتغطي طلب السوق المحلي وتقلل من فاتورة الطاقة المدفوعة لروسيا وإيران، والجدول (1) يوضح الدول التي تغطي حاجة تركيا من النفط، والجدول (2) يوضح الدول التي تغطي حاجة تركيا من الغاز الطبيعي. وسنتحدث في هذا البحث عن خطوط الطاقة التي تمر من تركيا مع ذكر هذه الخطوط بالتفصيل، مع ذكر بعض المعلومات كتاريخ عمل هذه الخطوط وقدرتها والبلدان التي تمر منها ووجهتها، وسنذكر كيف ساهمت هذه الخطوط في تحويل تركيا لعملاق خطوط الغاز، وما هو مردود هذه الخطوط على تركيا سياسياً، واقتصادياً، واجتماعياً، واستراتيجياً، إضافة للعقبات التي واجهت تركيا، والنتائج المتوقعة لاكتشاف الغاز الطبيعي في تركيا. كما سنتطرق لمحاولات السيطرة على الغاز والتحكم به وطموحات الدول الفاعلة في هذا الملف والمنتجة للغاز الطبيعي وأدوارها، ومحاولة الدول المستهلكة لإيجاد مصادر بديلة ومتنوعة للغاز الطبيعي.

النفط

يبلغ ما تستورده تركيا من النفط الخام سنوياً 21.5 مليون طن وهذا يغطي 75% من احتياجها.

الدولة	٪ من المجموع العام 2015	الدولة	٪ من المجموع العام 2015
العراق	٪45.6	كولومبيا	٪3.5
إيران	٪22.4	كازخستان	٪2.6
روسيا	٪12.4	نيجيريا	٪2.1
السعودية	٪9.6	أخرى	٪1.6

الجدول (1): وزارة الخارجية التركية

الغاز الطبيعي

تأتي تركيا في المرتبة الثانية عالمياً بعد الصين في استيراد الغاز الطبيعي، حيث تستورد 99% من احتياجاتها، وتعد تركيا "ثاني أكبر مستهلك للغاز الروسي بعد ألمانيا، وتستورد نحو 30 مليار متر مكعب من الغاز الروسي سنوياً عبر خطي أنابيب "بلو ستريم" الذي يمر

[3] موقع ترك برس، كيف ينعكس اكتشاف تركيا للغاز الطبيعي على مشروع خط "ترك ستريم" مع روسيا؟ 25 أغسطس 2020 الرابط https://www.turkpress.co/node/73656

[4] https://eipss-eg.org/ المعهد المصري للدراسات، "تركيا: خطوط نقل الطاقة _ الردود والآفاق"، 2016. الرابط

تحت البحر الأسود الشرقي، و"الخط الغربي" عبر البلقان، ويشار إلى أن حجم التبادل التجاري بين تركيا وروسيا وصل إلى 35 مليار دولار سنوياً، قبل الأزمة، لكنه تراجع خلالها إلى ما بين 27 و28 مليار دولار، بحسب تصريحات رسمية" [5]، وقد خضعت سوق الغاز التركية لإصلاحات رئيسية تدريجية بدأ بقانون سوق الغاز الطبيعي رقم 4646 والذي دخل حيز التنفيذ عام 2001، ويحدد القانون التخزين كأداة رئيسة لأمن امدادات الغاز في تركيا[6].

الدولة	النسبة	الدولة	النسبة
روسيا	٪55.3	الجزائر	٪8.1
إيران	٪16.2	نيجيريا	٪2.6
أذربيجان	٪12.7	أخرى	٪5.1

الجدول (2): وزارة الخارجية التركية[7]

خطوط الطاقة التي تمر من تركيا

يزداد الطلب على الطاقة يوماً بعد يوم، وقد ساهم الموقع الجغرافي الفريد لتركيا ولاسيما ارتباطها البري مع عدة دول، فضلاً عن ربطها لقارة آسيا وافريقية، في تحولها لتحتل موقعاً هاماً في خطط الاتحاد الأوربي الباحث عن تعزيز أمن الطاقة لديه، إضافة الى الموقع الجغرافي كان للاستقرار الاقتصادي والسياسي والعلاقات مع الدول المنتجة للمواد الخام دور كبير في تحول تركيا لمركز هام لنقل الطاقة، حيث غيرت تركيا منذ مجيء حزب العدالة والتنمية إلى السلطة عام 2002 من نهج تعاملها مع منطقة القوقاز وآسيا الوسطى فعوضاً عن التنافس والصراع على المصالح والنفوذ اتبعت أنقرة فلسفة التعاون والشراكة وقدمت نفسها على أنها الدولة المصدرة للأمن والاستقرار،[8] هذه الأسباب جعلت تركيا في موقع ممتاز ومثالي للاستفادة من نقل الغاز الطبيعي بين الدول. وفي هذا السياق عملت تركيا على عدد من مشاريع وخطوط الطاقة الكبيرة، وقد أتمت تركيا حتى الآن عدد من الاتفاقيات الخاصة بخطوط نقل الطاقة، لاحقا"أصبح لدينا سبع خطوط رئيسية تمر من تركيا لتتجه الى بلدان أخرى وهذه الخطوط هي:.

5 اتفاق "السيل التركي" نقطة تحول في طاقة تركيا. إبراهيم رمضان. 13 -10-2016.

6 د. لقمان عمر محمود النعيمي، دور تركيا في أمن الطاقة الأوروبي، مدير مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل، 2018، ص 31.

7 Turkiye'nin Enerji Profili ve Stratejisi, Turkiye Cumhuriyeti Dısisleri Bakanlıgı, Giris Tarihi: 6 Eylul/September 2016.

8 د. محمد أبو س ربع علي، صراع الطاقة وإعادة تشكيل التحالفات العالمية، مجلة السياسة الدولية، العدد 213، يوليو2018، المجلد53، ص 32.

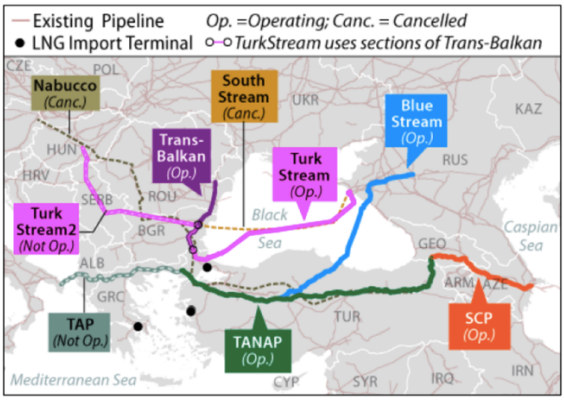

الخريطة (1): خطوط الأنابيب في تركيا وجنوب شرق أوروبا

اولا ":خط السيل التركي أو "ترك ستريم" أو "بلقان ستريم

"هو مشروع اقتصادي عملاق مشترك بين موسكو وأنقرة، يقوم على نقل الغاز الطبيعي الروسي إلى كل من تركيا ودول جنوب وشرق أوروبا عبر أنابيب ناقلة تمر من البحر الأسود وعبر الأراضي التركية" [9]. يعتبر خط ترك ستريم بديلاً أو تكراراً لخط أنابيب ساوث ستريم (South Stream) الذي تم إلغاؤه بالإجبار من قبل بعض الدول الأوربية والولايات المتحدة، وترك ستريم مشروع تقدمت به روسيا منذ منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين حتى عام 2014، وقد أعلن بوتين أن خط السيل الجنوبي سيمر عبر دولة ليست عضواً في الاتحاد الأوربي في 25/مايو/2014، وصرح "ألكساي ميلر" مدير شركة غازبروم الروسية أن خط الغاز الجديد، سيضخ إلى أوروبا بسعة تبلغ 63 مليار متر مكعب سنوياً [10] منها 47 مليار متر مكعب ستذهب الى أوروبا و16 مليار متر مكعب لتركيا. أطلقت الدراسة الفنية للمشروع في شباط 2015، وقد انتهت هذه الدراسة لجزء المشروع المار من تحت البحر الأسود في 26 حزيران 2015. توقف المشروع قليلاً بسبب بعض الخلافات على نقاط فنية وأخرى مالية، أدت الى تعديل على الخط ليصبح خطين بدل أربع خطوط، بحجم اجمالي يبلغ 31.5 مليار متر مكعب سنوياً، كما ورد في تصريح لوزير الطاقة الروسي "ألكسندر نوفاك" لـ "الأناضول" بتاريخ 2 تشرين الأول 2015، حيث قال "إنَ "ثمة تعديل جرى على المشروع ليصير خطين فقط وليس أربعة خطوط كما كان متفق عليه سابقاً، بحجم إجمالي يبلغ 31.5 مليار متر مكعب سنوياً، وأن الخط الأول من المشروع سيُخصص لتركيا وحدها، وسيمدها سنوياً بـ 15.75 مليار متر مكعب، بينما الخط الآخر سيُخصص لباقي الدول الأوروبية" [11]،لكن أدت حادثة إسقاط الطائرة الروسية (سوخوي 24) من قبل المقاتلات التركية فوق الأراضي التركية في نوفمبر/ تشرين الثاني 2015، لدى انتهاك الأولى المجال الجوي التركي عند الحدود مع سوريا، بولاية هاتاي جنوبي البلاد الى توتر بين البلدين وإلى تعليق الاتفاقية الخاصة بهذا

[9] السيل التركي".. حقائق وأرقام عن شريان تدفق الغاز الروسي نحو أوروبا. خليل مبروك. 7/1/2020 الرابط https://www.aljazeera.net/ebusiness/2020/1/7/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A

[10] اتفاق "السيل التركي" نقطة تحول في طاقة تركيا. إبراهيم رمضان. مرجع سابق

[11] المرجع السابق.

المشروع أواخر عام 2015 بشكل تام. وفي مطلع 2016 أرسل الرئيس التركي رسالة إلى نظيره الروسي أعرب فيها عن حزنه حيال إسقاط الطائرة الروسية، وتعاطفه مع أسرة الطيار القتيل، وتبعتها زيارة الرئيس أردوغان لموسكو أدت الى تحسين العلاقات بين الدولتين [12] وتحقيق المصالحة بين البلدين وتطبيع العلاقات، والتي أدت الى إحياء المشروع ولكن بنصف قدرته تقريباً، وبعد عدة لقاءات بين الطرفين صدّق بوتين على اتفاقية المشروع في 7 من شباط 2017، "وبدأ العمل في مايو/أيار 2017، واكتمل في نوفمبر/تشرين الثاني 2018" [13]. "كانت كلفة المشروع 13 مليار دولار" [14]، "ويمتد ترك ستريم من مدينة أنابا إلى مدينة كيبكوي في محافظة قرقلر ايلي بشمال غرب تركيا، وهو يتكون من خطين متوازيين، تم تصميم الخط الأول بحيث ينقل 15.75 مليار متر مكعب سنوياً للسوق التركية" [15]، "ويمتدّ بطول 1160 كلم من خطَّي أنابيب يبلغ طول الأول 930 كلم ويعبر قاع البحر الأسود، وهو مخصص لنقل الغاز إلى تركيا، أما الثاني الذي يبلغ طوله 180 كم، فيمر عبر الأراضي التركية إلى أوروبا" [16]، "ويضاف لها 50 كلم في الأراضي الروسية" [17]. "وهو من الناحية العملية ينقل ما تلقته تركيا منذ عام 1988 مما يسمى بالطريق الغربي، وهو خط الأنابيب العابر للبلقان الذي يمر بأوكرانيا ومولدوفا ورومانيا وبلغاريا، أما الخط الثاني فهو خاص بالبلقان وأوروبا الوسطى" [18].

وتجاوز الجانبان التركي والروسي كثيراً من محطات الخلاف في سبيل خروج مشروع السيل التركي العملاق إلى النور.

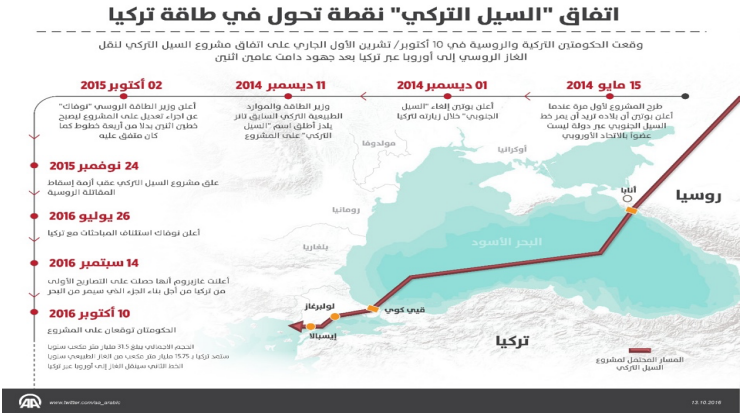

---

12 المرجع السابق.

13 "السيل التركي".. حقائق وأرقام عن شريان تدفق الغاز الروسي نحو أوروبا. خليل مبروك. مرجع سابق.

14 كيف أصبحت تركيا قوة كبرى في نقل الطاقة عالمياً. (9/2020).
الرابط-https://www.trtarabi.com/issues/%D9%83%D9%8A%D9%81

15 For further technical details, see Julian Bowden. SE gas markets: towards integration, Oxford Institute for Energy Studies, October 2019, pp. 12-17

16 كيف أصبحت تركيا قوة كبرى في نقل الطاقة عالمياً. (9/2020). مرجع سابق.

17 "السيل التركي".. حقائق وأرقام عن شريان تدفق الغاز الروسي نحو أوروبا. خليل مبروك. (7/1/2020). مرجع سابق.

18 For further technical details, see Julian Bowden. SE gas markets: towards integration, Oxford Institute for Energy Studies, October 2019, pp. 12-17

الشكل (1)[19]

"افتتح الرئيسان التركي والروسي، رجب طيب أردوغان وفلاديمير بوتين، الأربعاء 8 من كانون الثاني 2020، خط "السيل التركي" الذي سينقل الغاز عبر تركيا إلى أوروبا" [20]. ويعد هذا خط الغاز الثالث الذي يمر من تركيا، إذ تحولت البلاد في السنوات السابقة إلى صلة وصل من آسيا إلى أوروبا، إلى جانب تأمين حاجتها من الغاز عبر هذه المشاريع.

ثانيا": خط السيل الجنوبي الملغى(South Stream) : هدفت شركة Gazprom بشراكة مع شركات أوروبية كبرى مثل ENI الإيطالية و Electricité de France الفرنسية إلى إنشاء خط أنابيب يمتد من ميناء أنابا على البحر الأسود في الاتحاد الروسي وصولاً إلى مدينة فارنا البلغارية، ومنها براً إلى النمسا عابراً بلغاريا وصربيا والمجر. وانتهى المطاف بإلغاء روسيا للمشروع لعدة أسباب:

1) نزاع طال أمده مع المفوضية الأوروبية حول القواعد المعمول بها؛ حيث أصرت بروكسل على امتلاك Gazprom لحصة كبيرة واستبعاد المنافسين من استخدام خط الأنابيب [21].
2) أدى تقليص العلاقات بين روسيا والاتحاد الأوروبي بعد استيلاء روسيا على شبه جزيرة القرم في مارس/ اذار 2014 إلى القضاء على الجهود المبذولة للوصول إلى حل توافقي.
3) بسبب ضغط الاتحاد الأوروبي على بلغاريا لعدم الانخراط فيه، في ظل تنامي الرغبة الروسية بتقليص دور أوكرانيا كممر للغاز الروسي إلى أوروبا عقب أزمة نشبت بين البلدين منذ عام 2009" [22].
4) اتهم بوتين بلغاريا بالانسحاب من مبادرة ساوث ستريم تحت ضغط غربي" [23].

وهذا ما انعكس سلباً على بعض الدول في منطقة البلقان التي خسرت رسوم العبور، وفقدان مزايا الاقتصادية الأخرى كخلق فرص عمل وجلب الاستثمارات الأجنبية. اعلنت روسيا في ديسمبر2014 إلغاء خط أنابيب "السيل الجنوبي" بشكل رسمي والذي كان من المخطط أن يمر من تحت البحر الأسود عبر بلغاريا إلى البلقان والمجر والنمسا وإيطاليا [24].

ثالثا": خط السيل الأزرق _خط أنابيب الغاز الطبيعي الروسي-التركي (الخط الغربي): السيل الأزرق هو خط عبر البحر الأسود لنقل الغاز الطبيعي الروسي إلى تركيا دون المرور بأي دولة أخرى، وتأتي أهمية خط "السيل الأزرق" من كونه ينقل أكثر من 50% من

---

19 اتفاق "السيل التركي" نقطة تحول في طاقة تركيا. إبراهيم رمضان. مرجع سابق.

20 موقع عنب بلدي. (8/1/2020). أردوغان وبوتين يفتتحان خط غاز ثالثًا يمر من تركيا. تم الاسترداد من الرابط: https://enabbaladi.net/archives/354126#ixzz6mYpDoA8Z

21 موقع الشرق للأبحاث الاستراتيجية. (28 مايو 2020). تُرك ستريم: الآثار الجيوسياسية والآفاق المستقبلية. تم الاسترداد من الرابط: https://research.sharqforum.org/ar/2020/05/28/

22 كيف ينعكس اكتشاف تركيا للغاز الطبيعي على مشروع خط "ترك ستريم" مع روسيا؟ مرجع سابق.

23 موقع الشرق للأبحاث الاستراتيجية. (28 مايو 2020). تُرك ستريم: الآثار الجيوسياسية والآفاق المستقبلية. مرجع سابق.

24 اتفاق "السيل التركي" نقطة تحول في طاقة تركيا. إبراهيم رمضان. مرجع سابق.

إجمالي صادرات روسيا من الغاز الطبيعي الى تركيا [25]. تم توقيع الاتفاقية الخاصة بالمشروع عام 1997، وتم وضع حجر الأساس للمشروع الذي تبلغ قدرته الاستيعابية 16 مليار متر مكعب في شباط 2003، ويبلغ طوله 1213 كيلو متر، منها 380 كيلو متر تمر من أسفل البحر الأسود. [26] وبدأ خط أنابيب "السيل الأزرق" في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ونقل 11.1 مليار متر مكعب من الغاز إلى تركيا العام الماضي من إجمالي 15.5 مليار متر مكعب تم تصديره [27]. " وبدأ وصول الغاز عبر الخط الذي يبلغ طوله 845 كلم عام 1988، إلى تركيا وإلى أوروبا عبر بلغاريا، وكان أقصى مقدار نقله هذا الخط هو 6 مليارات متر مكعب سنوياً، وقد عُلّق العمل بهذا المشروع في 2019 مع بدء العمل بمشروع عملاق أحدث منه، وهو خط السيل التركي ومن الواضح أن قدرة هذا الخط كانت أقلّ من أن تخدم فكرة مركز الطاقة" [28]، إضافة لأسباب تتعلق بالصيانة التي بدأت ب 13 مايو 2020، وقد صرح مصدر روسي "ليس هناك جدوى من استخدام خطي الأنابيب إذا كان خط واحد فقط (ترك ستريم) أكثر من كافٍ" [29]. وبالتالي "إعادة تشغيل خط الأنابيب ليس لها تاريخ واضح" [30].

المخطط التالي يوضح مسار خط السيل الأزرق [31]

25 موقع العرب اليوم. (2014). غازبروم تستأنف توريدات الغاز إلى تركيا عبر السيل الأزرق. اقتصاد، اخبار الشركات. تم الاسترجاع من الرابط: https://mail.arabstoday.net/86/%D8%BA%D8%A7%D8%B2%D8%A8%D8%B1%D9

26 المعهد المصري للدراسات، "تركيا: خطوط نقل الطاقة _ الردود والآفاق، مرجع سابق .

27 موقع ترك برس. (2020). تحليلات. خط أنابيب "السيل الأزرق" لنقل الغاز الروسي إلى تركيا خامد منذ مايو، الرابط https://www.turkpress.co/node/72944

28 كيف أصبحت تركيا قوة كبرى في نقل الطاقة عالمياً. (9/2020). مرجع سابق.

29 موقع ترك برس. (2020). تحليلات. خط أنابيب "السيل الأزرق" لنقل الغاز الروسي إلى تركيا خامد منذ مايو، مرجع سابق.

30 المرجع السابق.

31 المعهد المصري للدراسات، "تركيا: خطوط نقل الطاقة _ الردود والآفاق"، مرجع سابق.

رابعا": خط النقل الرئيسي للغاز الطبيعي شرق الأناضول (إيران -تركيا): تم الاتفاق عليه مع إيران في أغسطس/آب 1996، ويبلغ طوله 1491 كلم، وقد بدأ العمل في 2001 بقدرة 10 مليارات متر مكعب سنوياً. وقد تم توقف العمل بهذا الخط في آذار 2020 بسبب تفجير في الأراضي التركية استهدف الخط، ليتم استئناف العمل به في يوليو/تموز 2020.[32]

يعتبر الغاز الإيراني الأكثر تكلفة بالنسبة لتركيا، حيث تدفع أنقرة لإيران مقابل كل ألف كيلو متر مكعب 191 دولار، بينما تدفع أنقرة لموسكو 188 دولاراً، ويعتبر الغاز الأذربيجاني هو الأرخص لأنقرة التي تدفع 180 دولاراً لكل ألف متر مكعب، وتحاول تركيا الضغط على إيران للحصول على سعر أدنى.[33]

خامسا": خط أنابيب الغاز الطبيعي باكو-تبليسي-جيهان (Baku-Tbilisi-Ceyhan pipeline): المعروف اختصاراً ب BTC، وهو ثاني أطول خط أنابيب في العالم (بعد خط أنابيب دروجبا من روسيا إلى وسط أوروبا). طرحت شركة الطاقة البريطانية "رامكوا" فكرة المشروع سنة 1989، لاقت هذه الفكرة قبولاً لدى الحكومة التركية والجورجية والأذربيجانية والتي وقعت على المشروع لاحقاً ليدخل الخدمة الفعلية عام 2006.

مهمة الخط الرئيسية هي نقل النفط الأذربيجاني والكازاخستاني من بحر قزوين إلى البحر المتوسط ومن ثم إلى الأسواق العالمية، حيث ينطلق من العاصمة الأذربيجانية باكو مروراً بالعاصمة الجورجية تبليسي وصولاً إلى جيهان الميناء البحرية التركية المطلة على البحر الأبيض المتوسط، ويبلغ طوله 1,776 منها 440 كم داخل أذربيجان، و260 كم داخل جورجيا، و1067 داخل تركيا[34]، وتبلغ

32 كيف أصبحت تركيا قوة كبرى في نقل الطاقة عالمياً، 9/2020 مرجع سابق.

33 المصدر السابق

34 موقع معرفة، خط أنابيب الغاز الطبيعي باكو-تبليسي-جيهان، تم الاسترجاع من الرابط: https://www.marefa.org/%D8%AE%D8%B7

قدرته الاستيعابية 50 مليون طن.[35]، وقد ضغطت الولايات المتحدة الأمريكية من أجل إقامة هذا الخط كونه الأول لتصدير نفط قزوين دون المرور عبر روسيا[36]، تعلق العمل بالمشروع بسبب الانقلاب العسكري الذي قاده "إلهام علييف"، واستمر التعليق حتى عام 1998 حيث تم التوصل لاتفاق بجهود أمريكية والتي أسفرت عن البدء بإنشاء مشروع جديد في عام 2003

سادسا": خط أنابيب الغاز الطبيعي باكو-تبليسي-أرضروم:

الشكل (مسار باكو-تبليسي-أرضروم ومسار باكو-تبليسي-جيهان)[37]

يمر هذا الخط من أراضي أذربيجان وتركيا، وتبلغ قدرة هذا الخط 6.6 مليار متر ويبلغ طوله 980 كلم، وقد بدأ تدفق الغاز في 2007، وشكل تنفيذ هذا الخط تحدي وتنافس بين الدول، حيث اقترحت روسيا التخلي عنه واستخدام خط السيل الأزرق لنقل الغاز الأذربيجاني عبر البحر الأسود، لكن أمريكا نصحت أذربيجان بعدم التفريط بهذا الخط وأوصتها بالحفاظ على إمكانياتها التصديرية وعدم الاعتماد على خطوط محتكرة لموردين آخرين، مما دفع أذربيجان إلى اقتراح توسيع طاقة الخط إلى 60 مليار متر مكعب، وذلك لإمكانية ربط هذا الخط مع خط أنابيب الغاز عبر بحر قزوين إلى تركمانستان وكازاخستان.[38] قدمت تركيا التسهيلات

35 المعهد المصري للدراسات، "تركيا: خطوط نقل الطاقة _ الردود والآفاق"، مصدر سابق.

36 د. لقمان عمر محمود النعيمي، دور تركيا في أمن الطاقة الأوروبي، مرجع سابق، ص 39

37 كيف أصبحت تركيا قوة كبرى في نقل الطاقة عالمياً. (9/2020). مرجع سابق.

38 المصدر السابق.

والإمكانيات لخط أذربيجان من خلال تطويره وإنشاء محطات جديدة مهمتها زيادة حجم صادرات الغاز ليصل إلى 20 مليار متر مكعب سنوياً. سابعا": خط جنوب القوقاز لنقل الغاز الطبيعي " SCB ": تم إقرار هذا المشروع سنة 2003، وفي 2006 تم افتتاح المشروع وبدء الضخ في شهر كانون الأول/ديسمبر يبلغ طول هذا الخط 696 كيلو متر وصولاً لتركيا، وتبلغ قدرته لنقل الغاز 16 مليار متر مكعب سنوياً. [39] الهدف من هذا الخط تشييد حلقة وصل بين بحر قزوين أذربيجان ثم جورجيا ثم تركيا لنقل الغاز من بحر قزوين باستخدام خط تاناب، حيث يشكل هذا الخط البداية لخط تاناب. المخطط التالي يوضح مسار خط جنوب القوقاز الجنوبي [40]

[39] 2016، مصدر سابق المعهد المصري للدراسات، "تركيا: خطوط نقل الطاقة _ الردود والآفاق".

[40] المصدر السابق

ثامنا": خط أنابيب الغاز الطبيعي العابر للأناضول تاناب (TANAP): تم توقيع مذكرة تفاهم خط تاناب بين تركيا وأذربيجان في 2011، وتم ترسيم الاتفاقية في 2014، فيما وُضع حجر الأساس للمشروع الذي تصل قدرته إلى 16 مليار متر مكعب (10 إلى أوروبا و6 إلى تركيا)، ويمتد بطول 3500 كلم، ويدخل الخط تركيا من الأراضي الجورجية، ويمر بـ20 مدينة تركية قبل أن يصل إلى الحدود التركية اليونانية،وقد تم افتتاح الخط في يناير/كانون الثاني 2018، ووظف المشروع 13 ألف شخص خلال إنشائهيشكل جزء كبير من خط تاناب محوراً تكاملياً لخط نوباكو، ويعتبر الجزء الأخير من خط تاناب هو خط تاب "العابر للأدرياتيكي" والذي يربط خط تاناب مابين تركيا واليونان، وقد تمّ تشغيل هذا الخط فعلياً وضخ أول كمية من الغاز إلى تركيا في عام 2020 [41]. وهذا المشروع من مزاياه أن يحقق لتركيا تنوعاً مهماً بالمصادر لزيادة أمن الطاقة كما سيحقق لها مكاسب اقتصادية ويسهم في تدعيم طموحها في ان تكون مركز إقليمي لتجارة الغاز [42].

تاسعا": خط "تاب": تم توقيع اتفاقه في أيار 2015، ويمتد خط "تاب" من اليونان وألبانيا إلى جنوب إيطاليا، عابراً البحر الأدرياتيكي، ويبلغ طوله 870 كيلو متر، وسينقل "تاب" الغاز الأذربيجاني إلى أوروبا، بالنسبة للجانب التركي فقد تم ربط خط "تاب" بخط "تاناب" في تشرين الثاني 2019في ولاية أدرنه شمال غرب تركيا، ويتيح هذا الخط "تاب" لإيطاليا أن تصبح مركزاً للطاقة في أوروبا. بدأ الخط بالعمل بسعة أولية تقديرية تصل إلى 10 مليار متر مكعب سنوياً، ومن المتوقع أن ترتفع مستقبلاً لتصل الى 20 مليار متر مكعب. [43]

عاشرا": الخط الرابط بين تركيا واليونان للغاز الطبيعي: تم تنفيذ الخط بموجب اتفاقية بين تركيا واليونان في 2003، لمدة 15 عاماً وفي إطار برنامج الاتحاد الأوروبي لشبكة الغاز الطبيعي، وتم افتتاحه في نوفمبر/تشرين الثاني 2007.

الحادي عشر": خط العرب: تم توقيع هذه الاتفاقية بين تركيا وعدد من الدول العربية في 5 مايو 2008، والتي كانت تهدف إلى نقل الغاز المصري إلى أوروبا عن طريق خط أنابيب يمر من الأردن ولبنان وسوريا، لكن المشروع لم يبدأ بعد بسبب الثورة في سوريا والتي تم إبعادها من المشروع، لكن تدهور العلاقات التركية المصرية بعد الانقلاب العسكري في مصر أدى الى توقف المشروع لكن الاتفاقية لاتزال سارية المفعول ولم يقم أي طرف بإلغائها.

41 https: //www. Hurriyet.Com.tr/galeri-karadenizdeki-dogal-gaz-ne-zaman-kullanilmayabaslanacak-bakan-albayraktan- son- dakika-aciklama

42 https: //www. Tskb. com. tr/i/assets/document/pdf/enerji-sektor-gorunumu-2019.pdf

43 كيف أصبحت تركيا قوة كبرى في نقل الطاقة عالمياً. (9/2020). مصدر سابق.

الثا ني عشر": خط نوباكو التركي - الاذربيجاني "نخجوان:" تم الاتفاق بين تركيا وأذربيجان على إنشاء خط للغاز الطبيعي لنقل الغاز من ولاية أغدير التركية الى إقليم نخجوان التابع لأذربيجان، وقد تم تنفيذ المشروع بالتعاون بين شركة "بوتاش" التركية وشركة النفط الحكومية الأذربيجانية "سوكار"، وسيكون هذا الخط كامتداد لخط النقل الرئيسي للغاز الطبيعي في شرق الاناضول. [44] يلبي هذا الخط الذي يبلغ طوله 330 كيلو متر ويمتد في الأراضي التركية على طول 85 كم كافة احتياجات سكان نخجوان من الغاز الطبيعي، وتبلغ سعة الخط 500 مليون متر مكعب سنوياً. [45] تهدف الدول الأوربية من إنشاء هذا الخط لإيجاد بديل للطاقة الروسية وكسر الاحتكار الروسي الذي يؤثر على حرية الحركة الدبلوماسية الأوربية، ويربط هذا الخط مناطق وسط آسيا بأوروبا عبر تركيا. "وناختشيفان أو (نَخجَوان) إقليم يتبع أذربيجان مساحته تبلغ حوالي 5363 كيلو متراً مربعاً، وهو منفصل جغرافياً عن باقي أذربيجان. ويتطلب الوصول إليه المرور إما عبر إيران أو أرمينيا، ويمتلك الإقليم حدوداً قصيرة مع تركيا بطول نحو 17 كم". [46] المخطط التالي يوضح مسار خط نوباكو [47]

تركيا.. عملاق خطوط الغاز، فوائد الخطوط والعقبات

عانت تركيا من عدة أزمات في الطاقة والتي دفعتها لتكون مركز موزع للطاقة ومن أهم هذه الأزمات الحصار الاقتصادي الأمريكي 1974، والحرب العراقية الإيرانية، واليوم تمتلك تركيا شبكة واسعة من خطوط أنابيب الغاز الطبيعي والتي تربطها مع عدة دول بعضها منتج والبعض الآخر مستهلك للغاز، إضافة لامتلاكها لموقعها الجغرافي الذي لعب دوراً هاماً في تسهيل إيصال الغاز بين الدول المنتجة له وبين الدول المستهلكة له، أدت الأسباب السابقة إلى تعزيز مكانة تركيا لتتحول الى مركز إقليمي ضخم للطاقة كما يبدو أن امتلاك السفن والمعدات التي تستخدمها تركيا في الحفر التكنولوجية المتقدمة بحسب ظروف العصر، والتجربة الميدانية، وتنشئة

---

44 أنقرة وباكو توقعان اتفاقا لمد خط الغاز بين تركيا و"نخجوان"، 15/12/2020،
الرابط https://www.aa.com.tr/ar/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7/%D8%A3%

45 المصدر السابق.

46 المصدر السابق.

47 المعهد المصري للدراسات، "تركيا: خطوط نقل الطاقة _ الردود والآفاق"، 2016، مصدر سابق.

العاملين المؤهلين، يصب في منفعة تركيا على المدى البعيد. [48]، فامتلاك تركيا لسفن الحفر له دور هام، حيث إلى جانب سفينة الفاتح تمتلك تركيا سفينة ثانية تعمل في الحفر وهي السفينة التي اطلقت عليها اسم سفينة ياووز وبفضل اقتناء السفينة الثالثة، أعطت تركيا إشارة بأنها ستكون حاضرة في المنطقة بشكل أكبر ، وأخذت تستعد لأن تؤدي دوراً أكثر فاعلية في التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي والحفر في شرق البحر الأبيض المتوسط، فقد وضعت تركيا خططاً لتصل إلى ماهي عليه الآن، حيث سعت لتحسين علاقاتها مع الدول المنتجة للغاز الطبيعي مثل روسيا وإيران وأذربيجان، وحل جميع العقبات والصعوبات لتنفيذ مشاريع اقتصادية استراتيجية تساهم بشكل فعال في جعل تركيا عملاق خطوط الغاز وذلك من خلال زيادة دورها السياسي والاقتصادي في المنطقة، وفي 21 أيلول عام 2011 وقّعت تركيا مع جمهورية شمالي قبرص التركية اتفاقية لترسيم حدود الجرف القاري بينهما وفقًا لهذه الاتفاقية، يحقّ لتركيا تنفيذ أعمال التنقيب والحفر تمامًا مثل القبارصة اليونان، مع الأخذ بعين الاعتبار الحقوق المشروعة والمتساوية للقبارصة والأتراك والقبارصة اليونان في كامل الجزيرة [49]. وفي سبيل زيادة أسهمها توجهت إلى مناطق جديدة منتجة للغاز الطبيعي، حيث أجرت تركيا محادثات مع اليونان في 2007، لمد خط يوصل الغاز الطبيعي المتوسطي عن طريق اليونان إلى إيطاليا [50]. إذاً نجد أن تركيا التي زادت من تراكم خبراتها في قطاع النفط والغاز الطبيعي قامت بالترتيبات القانونية ذات الصلة بشركة البترول التركية المساهمة TPIC التي تسيير خدمات النفط داخل تركيا، وفي العديد من البلدان كالعراق وكازاخستان وتركمانستان وأذربيجان وسوريا وكولومبيا وجمهورية شمال قبرص التركية على تركيز أعمال الحفر واستكمال الآبار وصيانتها والعمليات الجيوفيزيائية.

ولم تقف هنا، بل اتجهت لوضع قدم شرقي المتوسط من خلال إبرام اتفاقيات جديدة مع حكومة الوفاق الوطنية في ليبيا، حيث أبرمت اتفاقيتين تفاهم الأولى لترسيم الحدود البحرية بين البلدين في البحر المتوسط

اولا": الأسباب التي جعلت تركيا قوة كبرى في نقل الطاقة عالمياً

قامت تركيا بتطبيق عدة استراتيجيات وخطط للتعامل مع ملف الطاقة:

1) حيث اعتمدت على التنوع بمصادر التوريد والموردين والتقليل من المصادر الخارجية للطاقة.
2) الاستفادة القصوى من موقعها الجغرافي.
3) وجودها في منطقة تمتلك 71.8 من احتياطي الغاز الطبيعي المؤكدة و72,7 من احتياطي النفط المؤكدة عالمياً وهي منطقة الشرق الأوسط وغربي بحر قزوين [51]، كما أننا نجد ما قدرته مؤسسة USGS الجيولوجية الأمريكية بوجود احتياطي متوسط بقبرص من الغاز الطبيعي في حوض المتوسط ب 3.4 تريليون متر مكعب إلى جانب

---

48 "الحلول الروبوتية في صناعة البترول البحرية"
Hoytek /http://hoytek.com.tr/yazilar/acik-deniz-petrol-endustrisinde-robotik-cozumler.

49 تقرير لجنة الشؤون الخارجية، ومشروع القانون المتعلق بالموافقة على معاهدة ترسيم حدود الجرف القاري بين الجمهورية التركية وجمهورية قبرص التركية (1/471)، مجلس الشعب التركي الكبير
https://www.tbmm.gov.tr/sirasayi/donem24/yil01/ss114.pdf,

50 تركيا.. عملاق خطوط الغاز تسعى لموطئ قدم في المنطقة. أحمد إسماعيل. موقع الشروق، اقتصاد واعمال، تاريخ النشر (7 يناير 2020).
الرابط https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=07012020&id=31f46f82-4725-4610-a0ee-8cd4e0cb3b32

51 كيف أصبحت تركيا قوة كبرى في نقل الطاقة عالمياً. (9/2020). مصدر سابق.

احتياطها من النفط، حيث أن وجود أكثر من 10 تريليونات متر مكعب من الاحتياطات التي يمكن استخراجها تقنياً من شرق البحر المتوسط إلى توجيه اهتمام الشركات الدولية إلى المنطقة. [52].

4) تعتبر تركيا ممراً منطقياً بين الدول المنتجة والدول المستهلكة للغاز الطبيعي، خاصة الدول الأوربية.

5) بدأت تركيا بالتنقيب عن مصادر الطاقة داخل أراضيها ومناطق سيطرتها البرية والبحرية، وكان أهم اكتشاف هو **حقل تونا-1** في البحر الأسود.

6) اتبعت إدارة فعالة لإدارة قطاع الطاقة فقامت بتحويل سوق الطاقة الى سوق تنافسي لتعزيز مساهمة هذا القطاع في اقتصادها.

7) تسعى تركيا لسد احتياجاتها من الطاقة، وتتطلع لتصبح مركزاً للطاقة.

ثانياً: خطوط النقل ومردودها على تركيا

1- المردود السياسي:

رفع النفوذ الدبلوماسي لتركيا على الساحة العالمية، لأن من يملك الطاقة يملك دور دبلوماسي وقرار سياسي.

تأمين الجبهة الداخلية من خلال تحكمها بصنابير الطاقة الذي يمكنها من الضغط على الدول الأوربية الداعمة للأحزاب الكردية المعارضة لتركيا.

رفع مستوى أمن الطاقة التركي من خلال تنويع مصادر الطاقة، وقد ذكر وزير الخارجية التركي

جاويش أوغلو في تصريح له أن احتياطي الطاقة في شرق البحر المتوسط، يحمل أهمية استراتيجية بالنسبة لتركيا.[53]

2- المردود الاقتصادي

زيادة الدخل النقدي على خزينة الدولة

تقديم الغاز الطبيعي بأسعار متدنية للقطاعات الاقتصادية المعتمدة على الغاز الطبيعي بشكل أساسي.

تخفيض سعر الخدمات على المواطن التركي الذي يعتمد على الغاز بشكل أساسي في الكهرباء والتدفئة والنقل.

توفير فرص عمل للشباب الأتراك في تشغيل وصيانة هذه المشاريع.

استقطاب الاستثمارات الأجنبية، فتركيا ترى أن اليونان لا يمكن أن تكون صاحبة المنطقة الاقتصادية الخالصة في شرق البحر الأبيض المتوسط، حيث الجزر اليونانية تقع في الطرف المعاكس للجرف القاري التركي إضافة لتفوق طول سواحل شبه جزيرة الاناضول على تلك الجزر اليونانية ومن ذلك جاءت تلك الممارسات قبيل التحديد المسبق للمناطق المرخصة للتنقيب عن النفط،

---

52 Assessment of Undiscovered Oil and Gas Resources of the Levant Bas'n Province Eastern Mediterranean" USGS Fact Sheet 2010-2014 (March 2010).

53 سلجوق دومان،" تركيا والتدخلات الامبريالية في شرق بحر الأبيض المتوسط"، أبحاث البحر الأسود، 213: 62/ XVI-230

فهذه العوامل تنفي وتلغي المستند القانوني للمزاعم اليونانية بأنها صاحبة المنطقة الاقتصادية الخالصة في شرق البحر الأبيض المتوسط.

وبناءً على هذه الذرائع لم تعبأ تركيا التي تملك الشريط الساحلي الأطول (569) ميل في شرق البحر الأبيض المتوسط.[54] فتركيا تضع في سياساتها ان تكون مركزاً دو ليا للطاقة، مما يوفر لها فرص للتداول المالي وتحديد الأسعار والحفاظ على المخزون وخطوط الأنابيب ومما يسهم بزيادة أمن الطاقة.[55]

3- المردود الاجتماعي

إن تحسن الوضع الاقتصادي سينعكس مباشرة على حجم الخدمات المقدمة للمواطنين من صحة وتعليم وطرق ومواصلات، إضافة إلى زيادة دعم المواطن من خلال زيادة دخله وزيادة الدعم التمويلي الحكومي، وبالتالي نهضة اجتماعية تنموية شاملة ترفع من مستوى رفاهية المواطن التركي، كما أننا نجد بتقرير لمجلس الطاقة العالمي عام 2018 إشارة أنه "تحسنت درجة أمن الطاقة في تركيا مقارنة بالدول الأخرى في الاتحاد الأوربي ضمن مقياس تنوع الإمدادات" فوفقاً للتقرير لقد ارتفع مؤشر أمن الطاقة لتركيا عام 2018 بقدار 15 مرتبة مقارنة بعام [56] 2019

4 - المردود الاستراتيجي

تسعى تركيا لرفع قدرة المخزون الاستراتيجي للغاز الطبيعي لتصل إلى 10 مليارات متر مكعب، وتبذل جهوداً مستمرة لتنفيذ مشاريع من شأنها رفع القدرة التخزينية، ومن هذه المشاريع:

1) **مشروع بحيرة الملح** لتخزين الغاز الطبيعي تحت الأرض بقدرة تصل الى 600 مليون متر مكعب، وحسب الباحث في مجال الطاقة إسماعيل كافاز – مركز سيتا، يستمر العمل على زيادة سعة الخزان لتصل الى 5.4 مليار متر مكعب. [57]
2) **مشروع مرمرة** لتخزين الغاز الطبيعي الذي تبلغ سعته بعد استكمال المرحلة الثانية 2.8 مليار متر مكعب، و4.6 بعد استكمال المرحلة الثالثة.

5- الحصول على بدائل جديدة للغاز الروسي

من أعظم الفوائد التي تجنيها تركيا من مرور خطوط النقل بأراضيها هي الحصول على بدائل جديدة للطاقة ومتنوعة، ووفقاً لهيئة تنظيم سوق الطاقة في تركيا "كانت روسيا أكبر مورد للغاز لتركيا في مارس من العام الماضي، ولكن مع انخفاض مبيعاتها بنسبة 72٪، أصبحت الآن رابع أكبر مورد[58] "

---

54 يشار دوغان ويلدز دروسون، الشطرنج العالمي في شرق البحر الأبيض المتوسط (إسطنبول، منشورات Truva، 2012)، ص47

55 Türkiyenin Enerji Profili ve Strateji Tc Dışişleri Bakanlığı

56 Enerji Görünümü

57 كيف أصبحت تركيا قوة كبرى في نقل الطاقة عالمياً. (9/2020). مصدر سابق.

58 موقع ترك برس. (2020). تحليلات. خط أنابيب "السيل الأزرق" لنقل الغاز الروسي إلى تركيا خامد منذ مايو، مرجع سابق.

وبالرغم من تصريح ممثل شركة غازبروم "أن تركيا هي ثاني شريك تجاري لشركة "غازبروم" بعد ألمانيا، وبلغت صادرات شركة "غازبروم" الروسية من الغاز الطبيعي إلى تركيا 27.3 مليار متر مكعب في العام 2013" [59]، وتصريح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأن "روسيا هي شريكنا الاستراتيجي" [60]، إلا أن تركيا بحثت عن مصادر أخرى للطاقة حيث أعلنت تركيا إنها تسعى لإيجاد بدائل لمصادر الطاقة الروسية لعدة أسباب خاصة بعد الأزمة بين البلدين الناجمة عن إسقاط المقاتلة الروسية، "حيث وعد الرئيس التركي أردوغان بأن بلاده "لن تنهار" بسبب العقوبات الروسية.[61] "

ووفقاً لمحللين" فإن أسعار شركة غاز غازبروم الحكومية الروسية أعلى عدة مرات من أسعار الغاز الطبيعي المسال، ولذلك فإن واردات تركيا من الغاز زادت من الولايات المتحدة وعبر خط أنابيب من أذربيجان"[62]، وصرح أردوغان في خطاب متلفز أنه "من الممكن إيجاد مصادر أخرى"، في إشارة إلى قطر وأذربيجان.[63] "

"وبينما تقلل تركيا وارداتها من الغاز من خط الأنابيب الروسي، فإنها تخطط لشراء ما لا يقل عن ثلث احتياجاتها هذا العام على شكل غاز طبيعي مسال، مع شحنات قادمة من الولايات المتحدة ونيجيريا والجزائر وقطر وروسيا أيضًا.[64] "

"تعتبر روسيا هي مصدر الطاقة الرئيسي لتركيا، إذ تزودها بـ55% من احتياجاتها من الغاز و30% من احتياجاتها النفطية، وتستورد تركيا 90.5% من نفطها، و98.5% من الغاز الطبيعي" [65]، لكن يمكن الملاحظة أنه مع بداية عام 2018 بدأ انخفاض الاستيراد من روسيا.

ثالثا": العقبات التي تواجهها تركيا

بسبب الصراع التاريخي بين تركيا وقبرص تعتبر قبرص من أهم العقبات أمام خطط وطموحات أنقرة، وذلك بسبب خلافات على الحدود البحرية بين قبرص وجيرانها والتي لم تعترف بها تركيا بالرغم من اتفاق قبرص مع مصر ولبنان وإسرائيل علها، يضاف إلى ذلك اكتشاف قبرص لحقل "أفروديت" الذي يحتوي احتياطات ضخمة من الغاز الطبيعي والنفط.[66]

دخول بعض الدول على خط المنافسة ونيتها تنفيذ مشاريع جديدة تأثر على الخطط التركية المستقبلية والمشاريع القائمة ومن أهمها الاتفاق الإسرائيلي مع قبرص واليونان لمد خط تحت البحر المتوسط لإيصال الغاز الإسرائيلي الى أوروبا دون المرور بتركيا [67]، وأطلق عليه اسم "ايست ميد"، والذي سيمتد لمسافة 1900 كيلو متر تحت البحر[68] .

---

59 موقع العرب اليوم. (2014). غازبروم تستأنف توريدات الغاز إلى تركيا عبر السيل الأزرق. اقتصاد، مرجع سابق.

60 تركيا تسعى لإيجاد بدائل للطاقة الروسية. (6-12-2015). موقع الجزيرة، اقتصادي، اقتصاد، تركيا. تم الاسترجاع من الرابط: https://www.aljazeera.net/ebusiness/2015/12/6/%d8%aa%d8%b1%d9

61 المرجع السابق.

62 موقع ترك برس. (2020). تحليلات. خط أنابيب "السيل الأزرق" لنقل الغاز الروسي إلى تركيا خامد منذ مايو، مرجع سابق.

63 تركيا تسعى لإيجاد بدائل للطاقة الروسية. (6-12-2015). موقع الجزيرة، مرجع سابق.

64 موقع ترك برس. (2020). تحليلات. خط أنابيب "السيل الأزرق" لنقل الغاز الروسي إلى تركيا خامد منذ مايو، مرجع سابق.

65 تركيا تسعى لإيجاد بدائل للطاقة الروسية. (6-12-2015). موقع الجزيرة، مرجع سابق.

66 تركيا.. عملاق خطوط الغاز تسعى لموطئ قدم في المنطقة. مصدر سابق.

67 كيف أصبحت تركيا قوة كبرى في نقل الطاقة عالمياً. (9/2020). مصدر سابق.

68 "إيست ميد" خط جديد لتصدير غاز إسرائيل لأوروبا.. فما تأثيره على مصر؟، 8/1/2020، تم الاسترجاع من

وتعتبر الاتفاقية البحرية التي عقدتها تركيا مع حكومة الوفاق الليبية بمثابة منع لتنفيذ هذا الخط دون التشاور مع تركيا[69] .

رابعا": اكتشاف تركيا للغاز الطبيعي

أعلنت تركيا على لسان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتاريخ 21/8/2020 على اكتشاف أكبر حقل للغاز الطبيعي بتاريخها، حيث قال "أن سفينة التنقيب "فاتح" التي بدأت أعمال البحث والتنقيب في بئر "تونا-1" بتاريخ 20 يوليو / تموز 2020، اكتشفت 320 مليار متر مكعب من احتياطيات الغاز الطبيعي.[70] "

ويتضح انعكاس اكتشاف تركيا للغاز بما جاء على لسان متين أرول أستاذ الاقتصاد والتمويل في جامعة "أرتوكلو" في تصريح لترك برس والذي توقع[71] :

1) تراجع عمليات الاستيراد عبر خط ترك ستريم بناء على حجم الاكتشاف.
2) أن تركيا بهذا الاكتشاف وبالاكتشافات المستقبلية للغاز والنفط في البحرين الأسود والمتوسط لن تستغني عن استيراد الغاز فقط بل ستصدره وستكون دول مثل بلغاريا وأوكرانيا من أشد المهتمين بشراء هذا الغاز.
3) إن تخفيض فاتورة الواردات بشكل عام وبالتالي تخفيض الانكشاف التجاري للاقتصاد التركي يزيدان من مناعة الاقتصاد ضد الصدمات الخارجية خصوصاً صدمات أسعار الطاقة العالمية.
4) إن اكتشاف الغاز سيوسع على تركيا طرائق العمل والإنتاج بعدما بنت قدراتها الذاتية وأنشأت مؤسساتها الصناعية التي تنافس العالم دون الاعتماد على البترول والغاز الطبيعي.

يبدو أن نهاية عام 2020 وبداية 2021 ستكون حيوية لقطاع الطاقة التركي، مع وجود تنوع في المصادر وبنية تحتية أكثر فاعلية وبدء عدد من المشاريع العملاقة الناقلة للغاز في العمل وضخ عوائدها لصالح تركيا. وبالتأكيد سيكون هناك أثر إيجابي لعوائد مشاريع الطاقة والاكتشافات الجديدة في البحر الأسود والأمل في العثور على مصادر أخرى على الاقتصاد التركي. [72]

السيطرة على الطاقة والتحكم بها

على مر التاريخ قامت الكثير من الحروب والنزاعات للسيطرة على مصادر الطاقة باختلاف أنواعها من مياه أو ذهب أو نفط أو غاز طبيعي أو حتى موقع استراتيجي وغيرها، وتشتعل المنافسة على الغاز الطبيعي فتقوم التحالفات وتوقع الاتفاقيات وتتغير السياسات وتبنى العلاقات أو تهدم بين الدول للحفاظ على المصالح واستمرار الإمداد بالطاقة. ويشهد عصرنا أهمية خاصة للغاز الطبيعي كمصدر للطاقة النظيفة، حيث تحاول كل الدول تأمين احتياطي كبير منه، كما تحاول الدول المنتجة للغاز بتأمين أسواق بأفضل الأسعار لتصدير منتجاتها من الغاز.

الرابط: https://www.masrawy.com/news/news_economy/details/2020/1/8/1702460/

69 كيف أصبحت تركيا قوة كبرى في نقل الطاقة عالمياً. (9/2020). مصدر سابق.

70 رجب طيب اردوغان، في كلمة خلال مراسم اعلان الاكتشاف من مكتب الرئاسة في قصر دولمة باهجة. مصدر سابق.

71 كيف ينعكس اكتشاف تركيا للغاز الطبيعي على مشروع خط "ترك ستريم" مع روسيا؟ مرجع سابق.

72 كيف أصبحت تركيا قوة كبرى في نقل الطاقة عالمياً. (9/2020). مصدر سابق.

وسنذكر المواقف لبعض الدول ودورها في اتفاقيات مد أنابيب الطاقة والسيطرة عليها.

روسيا والتحكم بأمن الطاقة الأوربي

تستخدم روسيا الغاز المصدر لأوروبا كسلاح سياسي، وتعتبر أي دولة تحاول أن تحل محلها بتوريد الغاز لأوروبا توجه لها "مقتلاً سياسياً واقتصادياً" بحسب مجلة "آرمد فورسز جورنال"، وذلك بسبب الوضع الاقتصادي الهش الذي تعيشه روسيا واعتمادها بشكل كبير على عائدات الغاز الطبيعي المباع لأوروبا، وسياسياً للضغط على أوروبا كونها محكومة في أمنها في مجال الطاقة للغاز الروسي. وفي سبيل الدفاع عن أمنها خاضت روسيا حربين في جورجيا وأوكرانيا لمنعهما من توريد الغاز الطبيعي لأوروبا والذي سيكون بديل لغازها وتخوض حربها الثالثة في سورية لكسر المشروع الأمريكي القطري، [73] يعتبر المشروع القطري منافس قوي جداً للغاز الروسي كونه يتمتع بأسعار تنافسية أفضل في أوروبا، مما جعل روسيا تخوض حروب لإيقافه، فكانت سورية مسرحاً جاهزاً لدخول كل الأطراف المعنية مباشر بهذا الخط في الحرب، وكان هدف التدخل الروسي الحفاظ على النظام القائم المعارض للخط القطري التركي.[74] كما عارضت روسيا تنفيذ خط أنابيب الغاز باكو – تبيليسي – أرضروم واقترحت نقل الغاز الأذربيجاني باستخدام السيل الأزرق عبر البحر الأسود الى تركيا، لكن لواشنطن رأي آخر التي نصحت أذربيجان بالاستمرار وعدم التوقف للحفاظ على إمكاناتها التصديرية وعدم الاعتماد على خطوط محتكرة لموردين آخرين، حيث كل ما جاء ذكره يعتبر من أهم أسبابه، الأهمية الجيوبولتيكية والاقتصادية لروسيا بعلاقاتها مع أوروبا وذلك من خلال ، الوصول إلى المسطحات المائية والبحار المفتوحة والحفاظ على الوحدة الإقليمية الروسية، واقتصادياً تعد أوروبا السوق الأولية لصادرات الطاقة الروسية والفائدة الكبرى من التبادل التجاري مع أوروبا والنفاذ إلى الأسواق الخارجية بشكل أوسع والإستفادة من شبكة نقل الطاقة الأوروبية[75].

دور قطر وطموحها

لدى قطر مخزون هائل من الغاز الطبيعي وبأسعار تنافسية مقارنة مع باقي الدول المصدرة له، وهذا ما يجعلها تطمح للعب دور سياسي واقتصادي أكبر في المنطقة بتحولها لتوريد الغاز لأوروبا، وكانت قطر تدرس نقل غازها أوروبا عبر السعودية والكويت والعراق إلى تركيا، لكن لم ير النور بسبب الهيمنة الإيرانية على العراق.

ثم "الخط القطري" الذي من المقرر أن يمر عبر السعودية والأردن وسوريا إلى تركيا ومنها إلى أوروبا. ومن الممكن أن يرتبط بالخط المصري العابر للأردن وسوريا، وهذا ما سيجعل الغاز القطري بديلاً عن الغاز الروسي في امبراطورية الغاز الدولية التي تتحكم بالطاقة الأوروبية، وتحرر دول حلف الأطلسي من التحكم الروسي. [76]

أمريكا والتدخل بخطوط الغاز

---

73 خط الغاز الروسي التركي لأوروبا يُطيح بالمشروع القطري الأمريكي المنافس. موقع إرم نيوز، اخبار. تاريخ النشر (13 أكتوبر 2016). تم الاسترجاع من الرابط: https://www.eremnews.com/news/world/580139

74 المرجع السابق.

75 فايزة يموتان، دبلوماسية الطاقة الروسية تجاه أوروبا، باحثة دكتوراه، مجلة السياسة الدولية، العدد 209، يوليو2017، المجلد 52، ص 18-19

76 المرجع السابق.

تعتبر الطاقة من نقاط الضعف في الموازين الأمريكية والروسية، لذلك ترغب أمريكا في تأمين بديل للغاز الروسي المستورد لأوروبا في سبيل إنهاء الضغط الروسي على السياسة الأوربية وتوجيه ضربة اقتصادية لها، وكان قرارها بالعمل على مشاريع جديدة لتكون بديلاً للغاز الروسي. "يروي المحامي روبرت كينيدي، ابن شقيق الرئيس الأمريكي الأسبق جون كينيدي، أن واشنطن وبدءاً من العام 2000 اتخذت قرارها بالعمل على مشروع يصبح فيه الغاز القطري بديلاً عن الغاز الروسي الذي يتحكم برقبة أوروبا" [77]. "وفي مقال له بمجلة "بوليتيكو"، يستذكر كينيدي كيف أن الإدارة الأمريكية أوكلت مطلع القرن الحالي لوكالة المخابرات المركزية أن تتولى متابعة هذا الموضوع، منتهياً في نفس السياقات إلى أن القرار الأمريكي بعد 10 سنوات خلص إلى ضرورة الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد بعد أن خضع (الأسد) للضغط الروسي لكي يرفض مرور خط الأنابيب القطري في أراضيه. ودخول موسكو، ليس دفاعاً عن الأسد وإنما دفاعاً عن أمن روسيا الذي يهدده مشروع الغاز القطري المراد توصيله لأوروبا عبر سوريا وتركيا" [78]. كما تدعم أمريكا وتشيد بمشروع خط أنابيب باكو-تبليسي-جيهان كونه وسيلة لتخفيف التبعية الغربية لنفط الشرق الأوسط، بالمقابل تعارض روسيا تنفيذه وتعتبره غير مربح[79] بالنسبة للشرق الأوسط شجعت أمريكا على موجات "الربيع العربي" بعد اكتشاف حقول للغاز الطبيعي في شرق البحر المتوسط الممتدة من مصر وغزة وإسرائيل وقبرص ولبنان وسورية، على أمل وصول قيادات جديدة للحكم في هذه البلدان والذي سيساعدها في وضع خارطة علاقات جديدة تسهم في الاتفاق على وضع استراتيجية لاستثمار هذه الحقول الضخمة في دعم السوق الأوربية، وهو ما يرتبط بدعمها للخط القطري مع تركيا لمنافسة الغاز الروسي. [80]

الدور التركي

كان للاتفاق الروسي التركي القاضي بتنفيذ خط الغاز "تورك ستريم" أهمية كبيرة للبلدين، حيث ساعد هذا الاتفاق في حلول لملفات أخرى عالقة بين البلدين لما فيه من جدّية استراتيجية، مبنية على تنازلات متبادلة بين أنقرة وموسكو، خاصة بالملف السوري والليبي وملف المنافسين للغاز الروسي حيث يعتبر هذا المشروع بمثابة إلغاء للخط القطري المدعوم من أمريكا الرامية للتحكم في موازين القوى الدولية، إضافة إلى أن أي تسوية في الملف السوري أو الليبي يجب أن تتضمن موضوع أنابيب الغاز الطبيعي كنصر تفاوض أساسي. [81] كما يعتبر خط "ايست ميد" غير مرضي لتركيا التي تعتبر عملاق خطوط الغاز وتلعب دور المركز الإقليمي للطاقة، لذلك وقعت تركيا اتفاقاً مع ليبيا من شأنه أن يقوض ويشكل عائقاً أمام تنفيذ الخط الذي يتوقع أن يمر عبر المنطقة الاقتصادية التركية الليبية، ويتعارض هذا الخط مع حلم مصر بالتحول لمركز إقليمي للغاز، بالرغم من الصعوبات التي تواجهه كجدوى تنفيذه بسبب طوله وصعوبة تنفيذه في أعماق كبيرة تحت البحر، وعدم موافقة إيطاليا حتى الآن على المشروع باعتبارها آخر نقطة في الخط لربطه بأوروبا. [82] كما أن تركيا لن تقبل بأن تكون حارساً لهذه الانابيب فقط، بل لديها السلطة لفتح وإغلاق هذه الأنابيب تبعاً للظروف السياسية التي تمر بها وهو ما يعطيها دور سياسي مميز في المنطقة، ويحسب لها سعيها لتنويع مصادر الطاقة لتخفيف الاعتماد على الغاز الروسي.

---

77 خط الغاز الروسي التركي لأوروبا يُطيح بالمشروع القطري الأمريكي المنافس. موقع إرم نيوز، مرجع سابق.

78 خط الغاز الروسي التركي لأوروبا يُطيح بالمشروع القطري الأمريكي المنافس. موقع إرم نيوز، مرجع سابق.

79 واشنطن تشيد ببناء خط باكو تبليسي جيهان النفطي، موقع الجزيرة، 2002.
https://www.aljazeera.net/ebusiness/2002/8/3/%D9%88%D8%A7%D8%B4%D9%86%

80 خط الغاز الروسي التركي لأوروبا يُطيح بالمشروع القطري الأمريكي المنافس. موقع إرم نيوز، مرجع سابق.

81 خط الغاز الروسي التركي لأوروبا يُطيح بالمشروع القطري الأمريكي المنافس. موقع إرم نيوز، مرجع سابق.

82 إيست ميد" خط جديد لتصدير غاز إسرائيل لأوروبا.. فما تأثيره على مصر؟، مرجع سابق.

الاتفاق الإيراني الروسي

إيران بدورها سعت لتواكب المنافسة فعقدت اتفاق مع العراق وسوريا تم التوقيع عليه في 2011بدعم وتشجيع من روسيا لمد خط أنابيب لنقل الغاز الطبيعي الإيراني إلى ميناء اللاذقية على البحر المتوسط، انطلاقا من قناعة روسيا بأن إيران أقرب لها من قطر وأسعارها أكثر من السعر الروسي وبالتالي لا تشكل منافساً قوياً أو بديلاً مطلقاً عنها.[83]

الخاتمة:

يمكن القول بعد أن كانت تركيا قبل عام 2015 في حالة اعتمادية كبيرة على مصادر خارجية لتأمين الطاقة مع وجود احتياطي محدود لديها، وبما قامت به من إصلاحات داخلية وخارجية أصبحت عملاق لخطوط نقل الغاز الطبيعي ومركزاً استراتيجياً هاماً للطاقة، وذلك بما تتمتع به من موقع وسياسة استقطاب، وهو الذي جعلها تعمل على إقناع المزيد من الدول لنقل طاقتها عبر خطوطها، وأدى إلى تطور في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في تركيا مما انعكس على المواطن التركي بشكل أساسي، وأصبحت تركيا طرفاً سياسياً أساسياً في المنطقة بالرغم من تقديم بعض التنازلات السياسية للوصول الى اتفاقات لمد خطوط أنابيب جديدة مما يعزز مصالحها في مجال الطاقة، والجدير بالذكر أن تركيا واجهت الكثير من العقوبات والتحديات في سبيل ذلك، إلا أنها تمكنت من مسك العصا من المنتصف وحققت التوازن بين الدول المنتجة للغاز الطبيعي والراغبة في السيطرة على الملف والتحكم به خاصة أننا نجد روسيا تسيطر على حصة كبيرة في استيرادات الغاز في أوروبا، ومن كل ما جاء ذكره نستطيع القول أن تركيا بما قامت به من إصلاحات في قطاعات الكهرباء والطاقة في الحقبة الأخيرة تسلك الطريق الصحيح باتجاه تحقيق تكامل مع سوق غاز الاتحاد الأوروبي، وبالمقابل يمكن أن يكون مصدر موثوق للاتحاد الأوروبي لضمان أمن طاقته، ويعمل على الوصول للكثير من الغايات السياسية والاقتصادية التركية.

المراجع والمصادر

- د. لقمان عمر محمود النعيمي، دور تركيا في أمن الطاقة الأوروبي، مدير مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل، 2018
- د. محمد أبو س ربع علي، صراع الطاقة وإعادة تشكيل التحالفات العالمية، مجلة السياسة الدولية، العدد 213، يوليو2018، المجلد 53
- فايزة يموتان، دبلوماسية الطاقة الروسية تجاه أوروبا، باحثة دكتوراه، مجلة السياسة الدولية، العدد 209، يوليو2017، المجلد 52،
- رجب طيب اردوغان، في كلمة خلال مراسم اعلان الاكتشاف من مكتب الرئاسة في قصر دولمة باهجة بإسطنبول. مقطع فيديو، تم الاسترجاع من الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=tYd13S-2x4w
- "السيل التركي".. حقائق وأرقام عن شريان تدفق الغاز الروسي نحو أوروبا. خليل مبروك. (7/1/2020). من الرابط

83 خط الغاز الروسي التركي لأوروبا يُطيح بالمشروع القطري الأمريكي المنافس. موقع إرم نيوز، مرجع سابق

— https://www.aljazeera.net/ebusiness/2020/1/7/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A

— "إيست ميد" خط جديد لتصدير غاز إسرائيل لأوروبا.. فما تأثيره على مصر؟، 8/1/2020،

— الرابط: https://www.masrawy.com/news/news_economy/details/2020/1/8/1702460/

— اتفاق "السيل التركي" نقطة تحول في طاقة تركيا. إبراهيم رمضان. (13-10-2016). الرابط https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF/%D8%A7%D8%

— المعهد المصري للدراسات، "تركيا: خطوط نقل الطاقة _ الردود والآفاق"، 2016، الرابط https://eipss-eg.org/

— أنقرة وباكو توقعان اتفاقاً لمد خط الغاز بين تركيا و"نخجوان"، 15/12/2020، الرابط https://www.aa.com.tr/ar/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7/%D8%A3%

— تركيا تسعى لإيجاد بدائل للطاقة الروسية. (6-12-2015). موقع الجزيرة، اقتصادي، اقتصاد، تركيا. الرابط

— https://www.aljazeera.net/ebusiness/2015/12/6/%d8%aa%d8%b1%d9

— تركيا.. عملاق خطوط الغاز تسعى لموطئ قدم في المنطقة. أحمد إسماعيل. موقع الشروق، اقتصاد واعمال،تاريخ النشر (7 يناير 2020). الرابط

— https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=07012020&id=31f46f82-4725-4610-a0ee-8cd4e0cb3b32

— خط الغاز الروسي التركي لأوروبا يُطيح بالمشروع القطري الأمريكي المنافس. موقع إرم نيوز، اخبار. تاريخ النشر (13 أكتوبر 2016). تم الاسترجاع من الرابط: https://www.eremnews.com/news/world/580139

— كيف أصبحت تركيا قوة كبرى في نقل الطاقة عالمياً. (9/2020). الرابط https://www.trtarabi.com/issues/%D9%83%D9%8A%D9%81-

— كيف ينعكس اكتشف تركيا للغاز الطبيعي على مشروع خط "ترك ستريم" مع روسيا؟ (25 أغسطس 2020). موقع ترك برس، الرابط https://www.turkpress.co/node/73656

— موقع الشرق للأبحاث الاستراتيجية. (28 مايو 2020). تُرك ستريم: الآثار الجيوسياسية والآفاق المستقبلية. الرابط

— https://research.sharqforum.org/ar/2020/05/28/

— موقع العرب اليوم. (2014). غازبروم تستأنف توريدات الغاز إلى تركيا عبر السيل الأزرق. اقتصاد، اخبار الشركات. الرابط https://mail.arabstoday.net/86/%D8%BA%D8%A7%D8%B2%D8%A8%D8%B1%D9

— موقع ترك برس. (2020). تحليلات. خط أنابيب "السيل الأزرق" لنقل الغاز الروسي إلى تركيا خامد منذ مايو، الرابط https://www.turkpress.co/node/72944

— موقع عنب بلدي. (8/1/2020). أردوغان وبوتين يفتتحان خط غاز ثالثًا يمر من تركيا. الرابط

— https://enabbaladi.net/archives/354126#ixzz6mYpDoA8Z

- موقع معرفة، خط أنابيب الغاز الطبيعي باكو-تبليسي-جيهان، الرابط https://www.marefa.org/%D8%AE%D8%B7
- واشنطن تشيد ببناء خط باكو تبليسي جيهان النفطي، الرابط https://www.aljazeera.net/ebusiness/2002/8/3/%D9%88%D8%A7%D8%B4%D 9%86%
- سلجوق دومان،" تركيا والتدخلات الامبريالية في شرق بحر الأبيض المتوسط"، أبحاث البحر الأسود، 213: 62/ XVI-230.
- تقرير لجنة الشؤون الخارجية، ومشروع القانون المتعلق بالموافقة على معاهدة ترسيم حدود الجرف القاري بين
- الجمهورية التركية وجمهورية قبرص التركية (1/471)، مجلس الشعب التركي الكبير https://www.tbmm.gov.tr/sirasayi/donem24/yil01/ss114.pdf.
- يشار دوغان ويلدز دروسون، الشطرنج العالمي في شرق البحر الأبيض المتوسط (إسطنبول، منشورات 2012،
- 24) الحلول الروبوتية في صناعة البترول البحرية"

- Hoytek /http://hoytek.com.tr/yazilar/acik-deniz-petrol-endustrisinde-
- Assessment of Undiscovered Oil and Gas Resources of the Levant Bas'n Province Eastern Mediterranean" USGS Fact Sheet 2010-2014). (March 2010
- For further technical details, see Julian Bowden. SE gas markets: towards integration, Oxford Institute for Energy Studies, October 2019.
- Turkiye'nin Enerji Profili ve Stratejisi, Turkiye Cumhuriyeti Dısisleri Bakanlıgı, Giris Tarihi: 6 Eylul/September 2016.
- https: //www. Hurriyet. Com. tr/galeri-karadenizdeki-dogal-gaz-ne-zaman-kullanilmaya-baslanacak-bakan-albayraktan- son- dakika-aciklama .
- https: //www. Tskb. com. tr/i/assets/document/pdf/enerji-sektor-gorunumu-2019.pdf